جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس وأردف الفضل بن عباس حتى أتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على
الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف رمى من بطن
الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلثا وستين بيده ثم أعطى عليا فنحر ما غبر وأشركه في هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت
في قدر فطبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلعم فأفاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فأتى على بني
عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم
فناولوه دلوا فشرب منه وقالت عائشة خرجنا مع النبي صلعم في حجة الوداع فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحج فلما قدمنا
مكة فقال رسول الله صلعم من أهل بعمرة ولم يهد فليحلل ومن أحرم بعمرة وأهدى فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما
وفي رواية فلا يحل حتى يحل بنحر هديه ومن أهل بحج فليتم حجه قالت فحضت ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة
فلم أزل حائضا حتى كان يوم عرفة ولم أهلل الا بعمرة فأمرني النبي صلعم أن أنقض رأسي وأمتشط وأهل بالحج وأترك العمرة
ففعلت حتى قضيت حجي بعث معي عبد الرحمن بن أبي بكر وأمرني أن أعتمر مكان عمرتي من التنعيم قالت فطاف
الذين كانوا أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى وأما الذين
جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا وقال عبد الله بن عمر تمتع رسول الله في حجة الوداع بالعمرة الى الحج فساق معه
الهدي من ذي الحليفة وبدأ فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلعم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من أهدى
ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلعم مكة قال للناس من كان منكم أهدى فانه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن
منكم أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلثة
أيام في الحج وسبعة اذا رجع الى أهله فطاف حين قدم مكة واستلم الركن أول شيء ثم خب ثلثة أطواف ومشى أربعا
فركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فأتى الصفا والمروة فطاف بالصفا والمروة
سبعة أطواف ثم لم يحل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم
وفعل مثل ما فعل رسول الله صلعم من ساق الهدي من الناس وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن

عنده

عنده الهدي فليحل الحل كله فان العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيمة

باب دخول مكة والطواف من الصحاح

قال نافع ان ابن عمر كان لا يقدم مكة الا بات بذي طوى حتى يصبح ويغتسل ويدخل مكة نهارا واذا نفر منها مر بذي طوى
وبات بها حتى يصبح ويذكر أن النبي صلعم كان يفعل ذلك وقالت عائشة ان النبي صلعم لما جاء الى مكة دخلها من أعلاها وخرج
من أسفلها وقال عروة بن الزبير قد حج النبي صلعم فأخبرتني عائشة انه أول شيء بدأ به حين قدم انه توضأ ثم طاف بالبيت
ثم لم تكن عمرة ثم حج أبو بكر فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم عمر ثم عثمان مثل ذلك وقال ابن عمر كان رسول
الله صلعم اذا طاف في الحج أو العمرة أول ما يقدم سعى ثلثة أطواف ومشى أربعا ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة وقال
رمل رسول الله من الحجر الى الحجر ثلثا ومشى أربعا وكان يسعى ببطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة
وقال جابر ان رسول الله لما قدم مكة أتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل ثلثا ومشى أربعا وسئل ابن عمر عن استلام
الحجر قال رأيت النبي صلعم يستلمه ويقبله وقال ابن عمر لم أر النبي صلعم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين وقال ابن عباس طاف
في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن وعنه ان رسول الله طاف بالبيت على بعير كلما أتى على الركن أشار اليه بشيء في يده
وكبر وعن أبي الطفيل قال رأيت رسول الله صلعم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن وقالت عائشة خرجنا
مع النبي صلعم لا نذكر الا الحج فلما كنا بسرف طمثت فدخل النبي صلعم وأنا أبكي فقال لعلك نفست قلت نعم قال ان ذلك
شيء كتبه الله على بنات آدم فافعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري وقال أبو هريرة بعثني أبو بكر
في الحجة التي أمره النبي صلعم عليها قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس ألا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوفن
بالبيت عريان **من الحسان** سئل جابر عن الرجل يرى البيت يرفع يديه فقال قد حججنا مع رسول الله فلم نكن نفعله وعن أبي هريرة
قال أقبل رسول الله فدخل مكة فأقبل الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم أتى الصفا فعلاه حتى ينظر الى البيت
فرفع يديه فجعل يذكر الله ما شاء ويدعو وعن ابن عباس ان النبي صلعم قال الطواف حول البيت مثل الصلوة الا أنكم تتكلمون
فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلمن الا بخير وقفه الأكثرون على ابن عباس وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم نزل الحجر الأسود
من الجنة وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم صح وعنه قال رسول الله صلعم في الحجر والله ليبعثنه الله يوم القيمة له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)